و بين أنها كلها غلط مخالف للكتاب و السنة و إجماع السلف و الأئمة بل و باطلة فى العقل أيضا .

وهذه الآية مما يستدل به على ذلك فإن أول ما أوجب ا على رسوله و على المؤمنين هو ما أمر به فى قوله (إقرأ باسم ربك الذي خلق (.

و الذين قالوا المعرفة لا تحصل إلا بالنظر قالوا لو حصلت بغيره لسقط التكليف بها كما ذكر ذلك القاضي أبو بكر و غيره .

فيقال لهم و ليس فيما قص ا علينا من أخبار الرسل أن منهم أحدا أوجبها بل هي حاصلة عند الأمم جميعهم و لكن أكثر الرسل إفتتحوا دعوتهم بالأمر بعبادة ا و حده دون ما سواه كما أخبر ا عن نوح و هود و صالح و شعيب و قومهم كانوا مقرين بالخالق لكن كانوا مشركين يعبدون غيره كما كانت العرب الذين بعث فيهم محمد صلى ا عليه و سلم .

ومن الكفار من أظهر جحود الخالق كفرعون حيث قال (يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلى أطلع إلى إله موسى و إنى لأظنه من